بيان اللجنة التنفيذية العربية حول المظاهرات وحوادث يافا*

1933

قررت اللجنة التنفيذية العربية إقامة مظاهرة سلمية في مدينة يافا لإظهار استيائها من تدفق الهجرة وبيوع الأراضي فاجتمعت في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في 8 رجب سنة 1352 (27 تشرين الأول سنة 1933) بدار الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا. وذهب الأعضاء لأداء صلاة الجمعة في الجامع الكبير ثم خرج الموكب يتقدمه عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية موسى كاظم باشا الحسيني وأعضاء اللجنة ووفد سوريا ووفد شرق الأردن وأمراء عرب الفضل وأعضاء الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا وأعضاء مكتب مؤتمر الشباب العربي الأول وعدد كبير من الأعيان ووجوه فلسطين ومدينة يافا. وسار في الطريق المؤدي إلى حي العجمي الذي لا يسكنه غير العرب. وتقدم الموكب واتجه إلى شارع العجمي للذهاب إلى مركز الجمعية الإسلامية المسيحية. فأجابه مشاة البوليس وفرسانه ضرباً مبرحاً بالهراوي على أقفيتهم ورؤوسهم فذعر الأهلون وتفرقوا. ولم يكتف البوليس بتفريق الجمهور بل تعقبهم بقوة بين الشوارع والأزقة الضيقة، فدافع البعض عن أنفسهم بعصا بسيطة، فقابلهم البوليس بإطلاق الرصاص، واستمر مدة طويلة مما سبب قتل أكثر من ثلاثين عربياً وجرح مائتين. وفي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر ذلك اليوم اجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية، وبحثوا في إقامة مظاهرة سلمية في نابلس يوم الجمعة 22 رجب 1352 (10 تشرين الثاني 1933)، وفي إعالة عائلات الشهداء وأيتامهم والاشتراك في جنازاتهم. وفي أثناء البحث احتل الجمعية كوكبة من الجند البريطاني على رأسهم عدد من ضباط العرب والإنكليز واعتقلوا السادة يعقوب الغصين، سعيد الخليل، صليبا عريضة، وفريد فخر الدين، وأدمون روك من أعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب، وفضوا اجتماع اللجنة التنفيذية بالقوة واحتلوا المكان. ثم أعلنت الأحكام العرفية في يافا. واعتقل مساءً السادة جمال الحسيني، وعوني عبد الهادي، وعزة دروزة، والشيخ المظفر من أعضاء اللجنة

---

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 341 – 343.

التنفيذية العربية، ثم ألقي القبض على عدد كبير من الأهالي. وقد اعتدى البوليس على السادة الموقوفين أعضاء لجنة مؤتمر الشباب بالضرب الشديد في دائرة البوليس، وحدثت بعض حوادث مؤلمة في نابلس وحيفا سببها البوليس بقسوته بخروجه على القوانين المدنية. وستنشر اللجنة بيانا مفصلا عنها.

فاللجنة التنفيذية العربية تستنكر هذه الأعمال القاسية التي اقترفتها الحكومة ضد شعب أعزل من السلاح لا يقصد إلا إظهار استيائه واستنكاره ما حل به من ظلم الانتداب، وما يرمي إليه من إفناء الشعب العربي وإجلائه وإغراق البلاد من شذاذ الآفاق من المهاجرين اليهود، ويحتج على ذلك جميعه.

واللجنة تواسي ذوي الشهداء والأمة في شهدائها وتدعو الشعب العربي إلى الصبر والثبات ومد يد المساعدة للمنكوبين في هذه الظروف العصيبة، والله سيتولى الصابرين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx